[236] وهذه الصلاة لم يصلها النبي صلى ا عليه وآله ولا أبو بكر ولا عمر ولا ابن عمر (1). ولكن لم يلبث محدث الدولة أبو هريرة أن روى هذا الحديث: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام في كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر (2). ولقد كان أبو هريرة كثيرا ما يدعى باطلا أن النبي صلى ا عليه وآله خليله وقد حققنا أمر هذا الادعاء الباطل فيما مضى (3). أبو هريرة يضع أحاديث على على رضى ا عنه وضع أبو هريرة أحاديث كثيرة على على رضى ا عنه، يطول بنا الحديث لو أتينا بها كلها، فنكتفي بأمثال قليلة تنبئ عن غيرها. قال أبو جعفر الاسكافي (4): إن معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية أخبار قبيحة في على تقتضي الطعن فيه، والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلا يرغب في مثله، فاختلقوا ما أرضاه - منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين عروة بن الزبير.. إلخ. وروى الاعمش قال: لما قدم أبو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة (سنة 41) (وهو في الحقيقة عام الفرقة) جاء إلى مسجد الكوفة، فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه، ثم ضرب صلعته مرارا وقال يا أهل العراق ! أتزعمون أنى (أكذب) (5) على رسول ا وأحرق نفسي بالنار !

_____ (1) ص 40 ج 3 البخاري. (2) ص 44 من نفس المصدر. (3) راجع صفحة 118 من هذا الكتاب. (4) ص 358 ج 1 شرح نهج البلاغة. (5) يدل هذا القول على أن كذب أبى هريرة على النبي كان قد اشتهر حتى عم الآفاق وأصبح الناس يتحدثون به في كل مكان. (*) _____